المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 2176
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

رعى افتتاح مؤتمر وزراء إعلام الدول الإسلامية أمس

ولي العهد: لا عذر لأحد في أن نعرف عن بعضنا البعض أقل مما يعرفه الآخرون عنا وأن يدور إعلامنا في فلك غيرنا

جدة: مصطفى الفقيه، محمود تراوري

أكد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز أن أهمية انعقاد الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام تكمن في أنه امتداد لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي عقد في مكة المكرمة العام الماضي بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الذي استشعر حفظه الله حاجة قادة الأمة للاجتماع والتلاقي وبحث كل ما في مصلحة شعوبهم وأمتهم والعالم أجمع.

وأوضح خلال تشريفه افتتاح الدورة السابعة للمؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين في جدة يوم أمس أن خادم الحرمين الشريفين نادى إلى اجتماع مفكري وعلماء الأمة الإسلامية ليضعوا رؤاهم على مائدة القادة كما تمخضت عنه خطة عشرية مستقبلية للعمل الإسلامي المشترك تناولت العمل الإعلامي المطلوب والذي تجتمعون اليوم لتجسيده حراكا فاعلا وحقيقيا على أرض الواقع بإذن الله.

وأضاف أن وسائل الإعلام هامة ومحورية في تشكيل الهويات والواقع الاجتماعي، ومؤثر بالغ الأهمية لتشكيل الوعي السياسي وقناة لا بد منها لتبادل المعلومات والتواصل بين المجتمعات والثقافات.

وعبر عن أمله في أن تتمكن دول منظمة المؤتمر الإسلامي من فتح قنوات الاتصال فيما بينها وتوسيع وتعميق دائرة المعرفة لبعضها وأيضا تكثيف تبادل المعلومات وتوفيرها بين شعوبها، وترسيخ وتطوير مؤسسات العمل الإعلامي المشترك تحت مظلة المنظمة.

وأوضح أنه لا عذر لأحد منا في أن نستقي معلوماتنا عن بعضنا البعض أو من مصادر أخرى. وأن نعرف عن بعضنا البعض أقل مما يعرفه الآخرون عنا وأن يدور إعلامنا في فلك غيرنا.

وبين في ذات الوقت أن علينا أن نسعى بمهنية عالية ورؤية واضحة وبرامج حسنة التخطيط، وجهد مثابر دؤوب في أن نقدم صورة الإسلام الحقيقية للعالم أجمع، فالإسلام بحضارته وتراثه ومقاصده وعقيدته وشرعه آخى بين الشعوب وساوى بين الأجناس وقرب بين الطبقات وضرب القدوة للتسامح والعدل والأخذ بالحوار والانفتاح على مختلف الحضارات والإسلام هو دين الإنسانية دون استثناء ويجب على إعلامنا أن يتصدى للذين يودون احتكاره من داخله أو يشوهونه من خارجه.

واختتم ولي العهد كلمته مؤكدا أن فرص النجاح كبيرة وأن الأمة الإسلامية أمة عظيمة وبتوفيق من الله وبسعة أفق الحضور الكريم وحسن إدراكهم سيكون هذا المؤتمر بإذن الله انطلاقة فاعلة وجديدة في مجال العمل الإعلامي المشترك.

وكان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز قد رعى ظهر أمس افتتاح جلسات الدورة السابعة لوزراء إعلام الدول الإسلامية وذلك بقصر المؤتمرات بجدة.

وفور وصوله قدم وكيل وزارة الإعلام الدكتور عبد الله الجاسر الحفل الذي بدأ بالقرآن

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 2176
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

مدني: نتوخى في هذه الدورة التأكيد على وعينا والتفاؤل بمستقبل الإعلام المشترك

الكريم ثم ألقى أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين أوغلو كلمة رحب فيها برعاية المؤتمر من قبل خادم الحرمين الشريفين وتشريف سمو ولي العهد الذي اعتبره إشارة متجددة للعمل الإعلامي الإسلامي وتشكل عهدا جديدا للتناصر بين الدول الأعضاء.

وأشار إلى أن هذا المؤتمر يأتي باستضافة من المملكة ويؤكد رعاية المملكة للإعلام.

كما تطرق للحملات الشرسة التي تواجه الأمة الإسلامية من الأحقاد والكراهية من وسائل الإعلام المعادية والتي تمس مقدساتنا وثوابتنا وتنعتنا بالإرهاب والفاشية وعقيدة الكراهية ومعاداة الحضارة الحديثة وثقافة الموت ولعل أحد تجليات ذلك أزمة الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه إضافة إلى وسائط الإعلام والكتب الدراسية والتعليمية ومراكز الأبحاث الأكاديمية والقوانين والتشريعات في الدول الغربية.

ونوه بالمسؤولية التي تتحملها الأمة الإسلامية بانطوائها على نفسها وتفرق صفوفها نتيجة الإرث الاستعماري الاستغلالي والغزو الثقافي.

وأشاد بدور ملوك ورؤساء الدول في هذا الشأن لما فيه دعم آليات الإعلام وخدمته في كل أنحاء العالم ولأن الإعلام يحتاج إلى استراتيجية بعيدة المدى والتأكيد على ضرورة ردم الفجوة بين الدول ودعم آليات الإعلام بكل وسائله مشيرا إلى ضرورة إنشاء قنوات فضائية تحاكي الشعوب الأخرى وتكون حلقة وصل بيننا والدول الأخرى.

وطالب بمساهمة الدول الأعضاء في صندوق الكوارث نظرا للحاجة القصوى في دعم الدول في هذا المشروع الإنساني الخيري وضرورة مشاركة كل القطاعات بما فيها محطات التلفزيون والفضائيات والإذاعات لحث الشعوب الإسلامية على التبرع لهذا الصندوق نظرا للحاجة القصوى إلى تفعيل هذه القرارات واستشهد بما أظهرته الحرب الإسرائيلية الغاشمة على لبنان وما تسبب ذلك في دمار شامل اقتضى إطلاق حملة إغاثة لجمع التبرعات لصالح الشعبين اللبناني والفلسطيني.

بعد ذلك تحدث رئيس الدورة السادسة وزير الإعلام بجمهورية مصر العربية أنس الفقي معربا عن أمله في أن يسفر الاجتماع عن نتائج إيجابية وملموسة تدفع بالعمل الإعلامي الإسلامي نحو الرقي والتقدم.

وأوضح أن هذا الاجتماع يأتي بعد الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة في ديسمبر 2005 وفي وقت يمر فيه العالم بشكل عام وعالمنا الإسلامي بوجه خاص بظروف بالغة الدقة والتعقيد في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون في العديد من الدول والتي انتهت بالهجمة الشرسة التي شهدتها المنطقة بالاعتداء السافر على شعب لبنان الشقيق.

واعتبر أن أعمال الدورة السادسة والتي انعقدت بالقاهرة في مارس 2003 وما تبعها من أعمال لجنة المتابعة الوزارية التي انعقدت في يوليو 2005 بداية جادة لتنمية وتدعيم علاقات التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية في مختلف المجالات حيث أثرت بقراراتها رسالة العالم الإسلامي إلى كافة أنحاء العالم ومهدت الطريق لرؤية إسلامية وموقف إسلامي موحد تجاه كافة الأحداث والقضايا على مستوى العالم الإسلامي والدولي بصفة عامة متخذة موقفا واضحا تجاه قضية الشرق الأوسط والممارسات الإسرائيلية التي تعوق تحقيق سلام حقيقي وعادل واسترداد الشعب الفلسطيني الشقيق لكامل حقوقه بما في ذلك القدس العزيزة على قلوب كل المسلمين.

وبين أن ما يشهده العالم والمنطقة من مؤثرات أدت وبوضوح إلى تنامي خطر الإرهاب بدلا من محاصرته مشيرا إلى أن الأحداث الدامية يوميا في العراق وما يتعرض له الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني وما تعرض له الشعب اللبناني وما يحدث في العديد من المناطق على مستوى العالم يؤكد من جديد أن الإرهاب صار يمثل خطرا يهدد أمن وسلام الكثير من الدول ويؤثر بشكل مباشر على طموحات شعوبنا نحو التنمية والتقدم إضافة إلى أثره السلبي الواضح والمتزايد على صورة الإسلام والمسلمين.

وأوضح أن الظروف المتتابعة التي تمر بالعالم والهجمات الشرسة التي تعرض لها الإسلام على مدار الخمسة أعوام الماضية منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر اضطرتنا لأن نكون في موقف الدفاع عن عقيدتنا وتوضيح مفاهيم ديننا السمح وجعلتنا اليوم وأكثر من أي وقت مضى في أمس الحاجة لصياغة خطاب إعلامي إسلامي جديد يستهدف الوصول إلى كل ربوع العالم موضحا حقيقة ديننا الحنيف ونشر قيمنا السمحة الراسخة منذ زمن بعيد والتي لولا أثرها الإيجابي على الحضارة الإنسانية لما استطاع الغرب الوصول إلى ما يشهده اليوم من تقدم ونهضة معرفية متزايدة.

وطالب الدول الإسلامية بتطوير دورها بما يتسق مع التطورات الهائلة في مجتمع المعلومات والاتصال لكي تتمكن من النهوض بالإعلام الإسلامي ومسايرة الأوضاع والمتغيرات التي تحدث على الساحة الدولية.

وقال إنه يتعين على الإعلام الإسلامي أن يكون أداة تعبير حر وصادق لشعوبنا الإسلامية وفي نفس الوقت ينفتح على العالم بمختلف ثقافاته وحضاراته في إطار من الحوار المتكافئ الذي يحفظ لنا خصوصيتنا ويعبر عن حقيقتنا ويدافع عن توجهاتنا الثقافية والحضارية الراسخة.

وأشار إلى أن الإعلام في عالمنا الإسلامي مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بالعمل الجاد والمتواصل في إطار قرارات القمم الإسلامية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 2176
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

المتعاقبة من خلال تفعيل هذه القرارات بوضع أسس جديدة للعمل الإعلامي الإسلامي تواكب معطيات العصر ومتغيراته وتعتمد على التأثير بالحجة والمنطق وحوار الفكر والعقل في القوى صانعة القرار في عالم اليوم كي تنظر إلى قضايا العالم الإسلامي بمنظار الحق والعدل وليس بعين الانحياز أو الكيل بمكيالين.

وأضاف أنه لكي ينجح إعلام دولنا الإسلامية في تحقيق هذا الهدف الكبير عليه أن يرتقي بمستوى أدائه وأن يطور أدواته ويحدث لغة خطاب مؤسساته وأجهزته، وفي هذا الصدد تؤكد مصر ضرورة تحديث الميثاق الإعلامي الإسلامي ليتماشى مع مقتضيات العصر الحالي وما يواكبه من أفكار جديدة وما قد يتطلبه ذلك من تقييم لأوضاع المنظومة الإعلامية لعدد من مؤسسات المنظمة ودراسة سبل تفعيلها لتمكين العالم الإسلامي من عرض وجهة نظره من المستجدات على الساحة السياسية.

وأضاف أن أمامنا اليوم جدول أعمال حافل يتطلب الإثراء بأفكاركم ورؤاكم خاصة فيما يتعلق بمشروع الاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها بناء على نص أخلاقيات العصر ومبادئ العمل الإعلامي الإسلامي.

وأوضح أن عالمنا الإسلامي سيكون أول المستفيدين من ذلك فرسالة الإعلام تؤثر بشكل مباشر في المتلقين ومن ثم نجدد الدعوة التي سبق وأن طرحناها في الدورة السادسة بالقاهرة إلى بذل المزيد من الجهود والمبادرة باستثمار ما يتوفر لدى دولنا من إمكانيات مادية وبشرية لإقامة المزيد من جسور الحوار مع الآخر تأكيداً لمبدأ حوار الحضارات وتصحيحا وتعميقا لإسهام الحضارة الإسلامية في مسيرة الحضارة الإنسانية.

ثم ألقى وزير الثقافة والإعلام السعودي إياد بن أمين مدني رئيس الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام كلمة رحب فيها بالحضور وأشار إلى أن هذا التشريف هو تجسيد لاهتمام المملكة العربية السعودية البالغ بالشأن الإسلامي بمختلف ميادينه ومؤسساته وجهوده، ومناصرة المملكة لكل قضية إسلامية وكل جهد إسلامي مشترك حيث أضحت جهود المملكة العمود الفقري الذي تنطلق وتستمر به مؤسسات العمل الإسلامي المشترك بفضل من الله.

وأضاف أن هذا التشريف سيدفع بهذا اللقاء، والمشاركين فيه إلى استشراف دور الإعلام في إطار ما قرره أصحاب الجلالة والفخامة والدولة في اجتماع القمة الإسلامية الاستثنائي الذي عقد في مكة قبل نحو عشرة أشهر.

وخاطب راعي الاحتفال بقوله: نتوخى في هذه الدورة التأكيد على وعينا بما يجمع شعوب وثقافات الدول الإسلامية، والنظر المتفائل نحو مستقبل العمل الإعلامي الإسلامي المشترك، والعمل بجدية على تجسيد مشاريعنا الإعلامية المشتركة واقعاً معاشاً ومعايشاً لعصر التدفق المعلوماتي الذي نعيشه؛ والتمكين من المعرفة والمعلومة كأداة أساسية للتنمية والوفاق الاجتماعي.

وشدد مدني على اعتزاز المملكة العربية السعودية باستضافة هذه الدورة، مثمنا هذه المشاركة الفاعلة في أعمالها من قبل أهم القيادات الإعلامية على امتداد رقعة العالم الإسلامي.

المصـــــدر : الوطن السعودية

التـــاريخ : 14-09-2006

الصفحـات : 5

العـــدد : 2176

المسلسل : 37

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 14-09-2006 العـــدد : 2176
الصفحـات : 5 المسلسل : 37

جانب من الحضور (تصوير: علي القرني)